

الجمهورية التونسية

مجلس نواب الشعب

تقرير لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية حول

مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على انضمام الجمهورية التونسية للمركز الأوروبي
للترباط و التضامن العالمي "مركز شمال-جنوب"
(2015 / 07)

تاريخ إحالة المشروع على المجلس: أكتوبر / 2015

الوثائق المرفقة بالمشروع:

* وثيقة شرح الأسباب،

تاريخ انتهاء الأشغال: 26 / 07 / 2016

مقرّر اللجنة : عماد الدايمي

رئيس اللجنة: عبادة الكافي

المقرّرة المساعدة: إيمان بن محمد

نائب الرئيس: عماد الخميري

المقرّرة المساعدة: سناء الصالحي

نظر اللجنة

لجنة الحقوق و الحريات و العلاقات الخارجية

تاريخ إحالة المشروع : أكتوبر/2015

جلسة اللجنة عدد1: 30 جوان 2016

قرار اللجنة: المصادقة بالإجماع

جلسة اللجنة عدد2 26 جويلية 2016

قرار اللجنة: المصادقة على التقرير

قرار اللجنة: الموافقة على مشروع القانون

تاريخ إنهاء الأعمال: 26 جويلية 2016

مقرر اللجنة : عماد الدايمي

رئيس اللجنة : عبادة الكافي

أولا تقديم المشروع :

يتنزل مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على انضمام الجمهورية التونسية للمركز الأوروبي للترابط و التضامن العالمي "مركز شمال-جنوب" في إطار حرص تونس على تنمية سياسة الجوار وعلى تعزيز الشراكة بينها وبين الدول الأوروبية من ناحية وبقية دول جنوب المتوسط وإفريقيا في مجال المساهمة في انجاح المسار الديمقراطي للدول الأعضاء لا سيما عبر ثقافة المواطنة و الديمقراطية و الحوار بين الثقافات و عبر دعم التواصل و الحوار بين الشعوب و خاصة فئات الشباب و النساء.

حيث يندرج انضمام تونس لمركز شمال جنوب بوجه عام ضمن الحركية الجديدة التي تشهدها العلاقات بين تونس و مجلس أوروبا و مؤسساته منذ سنة 2011 و التي برزت بالخصوص من خلال الدعم السياسي الذي ما انفك يقدمه المجلس إلى المسار الديمقراطي الوطني. هذا و يعد المركز المذكور المنظم الرئيسي لمنتدى لشبونة و يقدم سنويا جائزة الشمال الجنوب في مجال حقوق الإنسان و الديمقراطية و تحسيس الرأي العام بقضايا الترابط و التضامن الدوليين.

في هذا الإطار، أحيل على لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية مشروع القانون الأساسي عدد (2015/07) المتعلق بالموافقة على انضمام الجمهورية التونسية للمركز الأوروبي للترابط والتضامن العالمي "مركز شمال-جنوب" لتتعهد به أصالة وقد تضمنت صيغته الأصلية فصلا وحيدا. و جاء مرفقا بوثيقة شرح الأسباب.

وقد جاء على لسان الحكومة أن إلتحاق تونس بالمركز المذكور قد تم بناء على طلب وجهته إلى مركز شمال جنوب التابع لمجلس أوروبا و قد حظي هذا الطلب بموافقة لجنة وزراء مجلس أوروبا في جلستهم المنعقدة بتاريخ 8 أكتوبر 2014.

و يعتبر ذلك تتويجا لنسق التعاون الذي تم إرساؤه منذ سنوات و الذي تجلى خاصة باحتضان تونس للجامعة المتوسطة للشباب و المواطنة العالمية في دورتي جويلية 2013 و جوان 2014 و تنظيم ورشات عمل بتونس حول المرأة و الشباب و المواطنة ...

كما أوضحت الحكومة أن هذا المركز يهدف إلى تعزيز الحوار والتعاون بين أوروبا و جنوب المتوسط و إفريقيا من خلال ترسيخ الحوار الثقافي و تكثيف الأنشطة المخصصة للتربية و الشباب.

- هذا وسيمكن التحاق تونس إلى هذا المركز بالخصوص من :
- مزيد الاستفادة من برامج التعاون و خبرات المركز في دعم القدرات لا سيما بالنسبة لفئات المرأة و الشباب و تأطير المجتمع المدني و تركيز المؤسسات الديمقراطية،
 - مزيد الترويج للتجربة الديمقراطية التونسية في المنطقة التي تقوم على قيم الحوار و التوافقية ،
 - المشاركة الفعالة في بلورة برامج التعاون و مختلف الأنشطة التي يتضمنها المركز بما يمكن من الإستجابة لمتطلبات لا سيما فيما يتعلق بدعم قدرات فئات المرأة و الشباب و دعم دور المجتمع المدني...

ثانيا أعمال اللجنة:

استغرق التداول حول مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على انضمام الجمهورية التونسية للمركز الأوروبي للترابط و التضامن العالمي"مركز شمال-جنوب" صلب لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية جلسيتين (02).

حيث عقدت اللجنة جلستها الأولى بتاريخ 30 جوان 2016 خصصتها لمناقشة المشروع و المصادقة عليه. واستكملت أعمالها فيما يتعلق بهذا القانون بجلسة يوم الثلاثاء 26 جويلية 2016 بالمصادقة على التقرير.

و قد مثلت دراسة المشروع مناسبة لطرح التساؤل حول سبب عدم إبرام اتفاقات عامة ذات طابع شامل مع المجلس الأوروبي وعن سبب تعامل هذه المؤسسة بطرق مختلفة في هذا الخصوص وذلك من خلال الاكتفاء بإبرام إتفاقات قطاعية ومنتشئة مع الدولة التونسية.

ثالثا قرار اللجنة:

قررت لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية الموافقة بالإجماع على مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على انضمام الجمهورية التونسية للمركز الأوروبي للترابط و التضامن العالمي"مركز شمال-جنوب"، في صيغته الأصلية وتوصي الجلسة العامة بالمصادقة عليه.

المقرر
عماد الدايمي

رئيس اللجنة
عبادة الكافي

